

البرنامج الوطني لصحة المسنين

إذا كانت النقلة الديمغرافية والوبائية التي شهدتها بلادنا منذ عديد السنوات تمثل ثمرة من ثمار التقدم والتطور فإنها تدعو إلى الاستجابة إلى متطلبات المرحلة القادمة والتي تتسم بالخصوص بزيادة في عدد المسنين وفي الأمراض المرتبطة بالسن من خلال ملائمة الموارد البشرية والمادية للحاجيات الخصوصية لهذه الفئة من المجتمع.

وعلى هذا الأساس تم بعث البرنامج الوطني لصحة المسنين سنة 1995 بهدف تحسين نوعية الحياة عند المسنين والرفع من مؤمل الحياة عند الولادة دون إعاقة مع المحافظة على استقلالية المسنّ أطول مدة ممكنة. كما يهدف البرنامج إلى الكشف المبكر عن الأمراض الأكثر تواجدا لدى المسنين ومتابعتها حيث تتمثل عموما في أمراض متعدّدة ومزمنة تستوجب مراقبة دورية ومنتظمة واستعمال أدوية عديدة. ولبلوغ هذه الأهداف فقد تم إنجاز عديد الإجراءات التنظيمية والتحسيسية وغيرها من ذلك إنجاز منشور وزاري يعطي الأولوية للمسنين في جميع مستويات العلاج وتدعيم الاختصاص في طبّ وعلم الشيخوخة بإدماج مادة علم الشيخوخة بالمدارس العليا للصحة وبكليات الطبّ وطبّ الأسنان والصيدلة وإحداث شهادة عليا لطبّ الشيخوخة بكليات الطبّ بصفاقس وتونس والمنستير. كما يتمّ بصفة متواصلة تنظيم الملتقيات والندوات العلمية لتكوين ورسكلة أعران الصحة بالاعتماد على وثائق بيداغوجية أنجزت للغرض.

هذا ويعتبر التثقيف الصحيّ للمسنين وعائلته ركيزة هامة في البرنامج قصد تحسيسهم بأهمية اتباع نمط عيش سليم يتمثل في نشاط بدني متواصل وتغذية صحية والابتعاد عن التدخين. بالاعتماد أيضا على دعائم تثقيفية تحسيسية وبتشريك مختلف وسائل الإعلام. وعملا على ملاءمة الهياكل الصحية لخصوصية الحالة الصحية للمسنّ

فقد تمّ إحداث عيادة نهائية نموذجية متعدّدة الاختصاصات بمستشفى أريانة وإحداث وحدتين نموذجيتين لطبّ الشيخوخة بكلّ من مستشفى الحبيب ثامر ومستشفى الرابطة. على أن يتمّ تقييم جدواها وتعميمها تدريجياً.

التوجهات العامّة :

- استمرارية ضمان مجانية العلاج للمسنين فاقدى السند وتسهيل وتقريب الخدمات الصحية لهم
- تعميم دراسة طبّ الشيخوخة بكلية الطبّ بسوسة وذلك في شكل دبلوم دراسات عليا متخصصة
- تعميم وحدات العلاج الخاصّة بالمسنين داخل الأقسام الإستشفائية للطبّ الباطني بصفة تدريجية.
- تعميم العيادات المتعددة الاختصاصات للمسنين